من وحي عينيك

الكتاب : من وحي عينيك

الكاتب : محمد يوسف

تصميم الغلاف : محمد محسن

تنسيق داخلي : يوسف الفرماوي

الطبعة : الأولى٢٠٢٠

رقم الإيداع: 2020/3383

الترقيم الدولي :978-977-6783-41-6

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام : لمياء السعيد

برج الهادي – الدور الأول - 36 ش عبد الحميد الديب – شبرا مصر

0222017260 – 01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

من وحي عينيك

ديوان شعر

تأليف

محمد يوسف

أحبك

أحبك حين يدار الحديث
وأسمع صوتا حواه الوتر
أحبك حين يرف النسيم
وترقص حولي ألوف الشجر
أحبك حين تهيم النفوس
ويشدو الفؤاد بصوت القدر
أحبك حين يفوح العبير
ويعزف لحن الهوى المستتر
أحبك حين يحين المساء
وأبقى وحيدا أناجي القمر
فعند اللقاء تغني الحيــاة
وتلهو بجيدك أزهى الدرر
وينضر ورد الربيع الجميل
ويحيي سنين الجدب المطر
وتسقط حولي نجوم السماء
تـبارك هذا اللقـاء العطر
ونقضي ليالي الهوى وحدنا
وتصفو الحياة ويحلو السمر
أغـــار عليك من سحـــرك
لأن رحيـقك أحيـا الثـمر
فلو خيروني بين النساء
لقلت بأنـك فـوق البـشر

من وحي عينيك

أيقظي روح المتيم يا فتاتي
أرجعي عهد المعذب في رُباك
لا تقتلي الحب الذي عاش يمـ
ـرحُ بيننا كالطفل طابت يداك
لا تعبثي بالشوك فوق جوانحي
عبق الورود أراه دوما في شذاك
إني أتيت اليوم أرجو مودة
والعمر مني يذوب شوقا في هواك
ما الذي أحيا الظنون ولم يصني؟
ما الذي قهر المحبة في حماك؟
ما الذي جعل القلوب مخالبا؟
ما الذي قهر الصبابة في علاك ؟
لا تسألي القلب المتيم هكذا
أن يعيش بدون وجهك أو رضاك
لا تطلبي هذا المحال فأنت
مني والحب أكبر وازع لهداك
لو يسألون اليوم من أهوى
سيبوح قلبي دائما إنها عيناك
إني جعلتك في الفؤاد أميرة
فلترحمي من قلبه مثواك
ولتسألي الفجر الجميل إذا بدا
من ذا يقاوم سحرك وضياك؟

ولتسألي البدر المتمم نوره
هل يظل البدر بدرا في سماك ؟

جنة الله دعوها

كيف أبدو في سماها ؟ كيف أحيا في رباها ؟
إي وربي قد حباها منتهى الحسن حماها
لا تلمني في هواها سدد الله خطاها
زانها الحسن وباهى كل من يبغي مناها
جنة الله احتواها كل من يُرضي الإله
كيف يبدو لي سواها ؟ في رحاب الحب واها
يا لحسن الكون عندي كلما قبلت فاها
يا لحسن الروض لما زارها يوما شذاها
ما الذي أدناكَ منها غير إحساس نماها ؟ !
ما الذي أبقاك دوما جاهدا ترجو رضاها ؟ !
غير أن البدر لما أقبلت بالحسن تاها
ما الذي أدراك أني عاشق أهوى سناها ؟ !
إنني في الحب أمضي عازفا لحنا هواها
جنة الله دعوها حتى أسري في دماها

لا لن تموت المشاعر

لا يا حبيبة قلبي إني هاهنا
سأظل فيك العاشق الحيرانا
لا لا تبيعي الحب يوما إنه
ما عاد يعرف في الحياة سوانا
لا تظلمي العشاق في عيني
فلا ينساك قلب دائم الخفقانا
الورد في عينيك يذبل كلما
صدحت بقلبي مشاعر الحرمانا
أتبيعي أيامي وعمري والمنى
أنسيت أجمل قصة لهوانا ؟
أدركت أنك كنت وهما خادعا
والوهم أضحى يطلب الطيرانا
قولي بأنك ضقت ذرعا بالهوى
فالحب أصبح سلعة وهوانا
لا لن تموت مشاعري فمشاعري
ستظل ترقب هاته الأفنانا
امض فإنك لن تموت ببعدها
وارحم بقلبك ذلك الفيضانا
الحب يمضي ثم يقتل خلسة
ما عدنا نعرف ذلك الإنسانا

لو تملكون أحبتي

لو تملكون أحبتي
قلبا كقلبِ حبيبتي
لعرفتمُ كيف السـ
ـبيلُ إلى رحابِ الجنة
لو تعرفون حكايتى
لو تعلمون روايتي
لصنعتم فنَّ النجا
حِ والسعادةِ إخوتي
الحب أعظم منحة
الحب أسمى رسالتي
عذرا فإن سماحتي
تأبى الهوانَ لأمتي
الحبُّ يصنع أمة
والحب أعظم قبلةِ
أنا لستُ أنكر حبَّها
فهي الحياة وبهجتي
لو تملكون وداعتي
لو تشعرون بحالتي
يا رب فاجمعْ شملَنا
وحّدْ صفوفَ الأمةِ
لو تملكونَ أحبتي
قلبا كقلبِ حبيبتي

ما عاد كرهٌ بيننا
أو حتى بابِ الفُرقة
ما عاد حقدٌ إخوتي
سيزورُ يوما ساَحتي

ماذا لو ؟!

ماذا لو عرف العالم أني أحبكِ
ماذا لو عرف العالم أني أراكِ
لكن هل يعلم أحدٌ
أني سلمتكِ قلبي من زمنٍ كانْ
لكن هل يعلم أحدٌ
أني أردتكِ يا قمري ظلالَ أمان
لكن هل يعلم أحدٌ
أنكِ أجريتِ محكمةَ العشقِ لقلبي
وكنتُ المتهمَ الأوّلَ
بل كنتُ سجينَ القضبانْ
لا تندمي يوما يا عمري
ولتعلمي شيئا يا قمري
يكفيني أنكِ كنتِ السجّانْ
أنوار الدنيا تتمنى
أن تصبح يوما أنوارك
أنهار الدنيا تتسابق
كي تصبح يوما أنهارك
فلماذا لا أتمنى أني
لو كنت الوردةَ.. كنت البسمةَ
كي أصبح يوما بجوارِك
سأقلّب الصفحاتِ عنكِ
سأحدث الأيامَ عنكِ

لكن الشوق الذي في عيني وعينكِ
والحب الذي بيني وبينكِ
أعظم مني ومنكِ

لستُ أدري

لست أدري ما تريدُ كل ما يجري جديدُ
إن تناءى القلب عنك لا تقل إني وحيدُ
إن ظلمت القلب يوما إن قلبي لا يحيدُ
أيها البدر سلاما أيها النجمُ البعيدُ
إن قلبي سوف يمضي إنه اللهُ المريدُ
شاء أن يحيا طليقا ذلك العقلُ الرشيدُ
إنه الحق وربي يشهد الطفل الوليدُ
يشهد الشيخُ الضريرُ أن قلبي ذا الحديدُ
كيف نحيا دون خوفٍ دون زيفٍ يا سديدُ
كيف نسعى للمعالي أيها الوطن المجيدُ
يا شبابَ العلم هيّا إنه العهدُ الأكيدُ
انهضوا دوما وقولوا عزمُنا عزمٌ شديدُ
لا نُبَالي بالبلايا إننا الأمل المَديدُ
يا رفيقي لا تدَعْني هجرُك الهجرُ العتيدُ
يا رفيقَ الدربِ مَهلا إنه القلبُ الشهيدٌ
إنني أحيا ولكنْ لا تقل إني سعيدُ

في رثاء الخليل

أبتاه ماذا قد يقول لساني
والحزن حل بقريتي وكياني
إن أنس لا أنس المروءة يا أبي
ولسوف يبكي القلب والعينان
فمحمد يبكي الخليل بحسرة
وحُسين يلقى غمرةِ الأحزان
وهناك ياسر يندبون حظوظهم
لرحيل خير رجالنا المعوان
سل عنه كل المخلصين على المدى
أكرم به وعطائه المتفاني
سل عنه كل مكابر ومعاند
يشهد له بالفضل والإحسان
سل عنه كل مفاخر ومصارح
فالحق ينعى أشجع الشجعان
سل عنه نبض الشعب يوم رحيله
فالكـل يبكي قمة الإنسان
قد باع عمره كله لشبابنا
ولعل هذا الصرح خير عيان
إن أبك لا أبك رحيل رُفاتِه
بل أبكي كل فضائل الإخوان
يا رب فارحم ضعفنا لفراقه
وعزاؤنا في جنة الرضوان

أبتاه إني قد فقدت فصاحتي
فانعم خليل القلب بالريحان
وارحل فإنا راحلون ولا نعي
أن الحياة دقائق وثواني
إني افتقدتك كلما عز الوفا
إني افتقدتك في ربا أوطاني
أنا لا أبالغ إن ذكرت مديحه
فأنا ابنه الحر الذي رباني
كم ذبت عشقا في مَعين عطائِه
كم ضمني بحديثه التحنان
لولاك ما سلك الوفاء سبيله
يا صاحب القلب الرحيم الحاني
لولاك ما عرف العطاء طريقه
يا فـارس النبــل والعــرفان
يا إخوتي لا تحزنوا فلأنه
مذ كان فينا صادق الإيمان
إني احتسبته يا إلهي كن له
نعم الأنيس بجنة الر حمن
هو للمواقف والمبادئ ظلها
هو تاجها ذاك العظيم الشاني
هذا الخليل يعيش في أعماقنا
هيا اشهدوا يا بني الإنسان

بكتك القلوب

بكتكِ القلوب
بكتكِ العيون
وسالتْ دُموعي
بكلّ الدروب
فلا العينُ تَسلُو
ولا القلبُ يَنسى
بَهاءَ المُحيا
ونبضَ الفؤادِ
وقلبا يذوبْ
سألتِ الإلهَ
بألاّ يُوالي علينا الكُروب
ويحميك ربي بدُنيا الذنوب
فخُذْها إلهي إليكَ نتوبْ
ورِفقا بحِالي عليمَ الغيوب
فهذا الملاكُ أميرُ القلوب
سيحيا بقلبي
ولا لا رحيلَ
ولا لا غروب
ندَي أنداء البشر
يا فلقةً من القمر
يا أزهى أنفاسِ الزهر
يا أندى أنداءِ البشر
يا أغلى دُراتِ الدُّرَر

عجبا لأهوالِ القدر
وعزاؤنا حِلمُ الحليمِ المُقتدر
أنا ما جزعتُ لأمر ربي
لكنْ فِراقُك كاللهيبِ المُستعر
ولكم صعدتُ إلى السما
لكنْ وقعتُ بِجُرفِ أرض مُنحدِر
كان الطريقُ إلى مَمَاتِك سُلّمَا
لِعظيمِ حُزن في أَتُونِ مُستعر
رُحماك ربي من عذاباتِ الجوى
لحبيبةِ القلبِ أصفى أنداءِ البشر
لن تموتَ العمرَ فينا
لا تَلُمْنِي في بُكائي انتهى عهدُ الصفاءِ
ذَاكَ نَجمٌ قدْ تولّى في رِكابِ الأتقياءِ
خالدُ المحبوبُ وَلّى واستبدَّ بي شقائي
في فراقِ الأهلِ حُزنٌ جَابَ أعنانَ الفضاءِ
ذاك أمرُ اللهِ فينا فارتضيْنا للقضاءِ
كيف ضاعَ الصدقُ يوما لستُ أدري يا رجائي
في رحابِ الربِّ فاسعَ صاعدا نحو العلاءِ
زَانَكَ المَولَى حثيثا بالبنينِ والرفاءِ
ثم طُوبى مِن مصير إنه خيرُ الفداءِ
يُوسفُ الميمونُ أبْقَى كلَّ ذِكرٍ للعطاءِ
لن تموتَ العمرَ فينا يا سفيرَ الأنقياءِ
يا رحيما بالبَرايا حَسْبُنَا حُسنُ الجزاءِ
يا رفيقَ الدربِ إنّا نَرتَضِي عدلَ السماءِ
في جِنانِ الخُلدِ هيّا يا مِثالا للوفاءِ
(في رثاء خالد كمال شاهين)

رسالة إلى زهراء

أيَا زهراءُ مَعذرةً لَئِنْ فَارَقْتُ مَثواكِ
فَرَامِي الصَّبُّ أفجَعَنَا ونورُ البدرِ مرآكِ
لقد أبْكَيْتِ بلدتَنَا وصَارَ الكونُ ينعاكِ
أَرَادَ اللهُ مَرْحَمَةً وكُلُّ الخلقِ واساكِ
وهَذا العُرسُ نازلةٌ نَرَاها بِعينِ أُخْرَاكِ
لَئِنْ ودَّعْتِ دُنيانا ففي الجناتِ مأواكِ
فِراقُ الصَّبِّ في الدنيا عَسيرٌ أمرُ دنياكِ
فَيَا زهراءُ لا تبكي فربُّ الكونِ ناجاكِ
هَلُمَّ إليَّ زهراءُ ففي الفردوسِ مثواكِ
عَبيرً في جوانحكِ ونورٌ في مُحيَّاكِ
فَصْبرًا يا بني وطني وربُّ العرشِ يهواكِ

لنور العلمِ أشتاقٌ ؟!

رَأيتُ الناسَ أقزاما
وذاكَ الفردُ عملاقُ
رفيعُ القَدْرِ قُدْوَتُنَا
عظيمُ الشأنِ أخلاقُ
يحبُّ الخيرَ في شَغَفٍ
وللأحبــابِ مُشْــتَاقُ
فَعَنْهُ لا تسَلْ أحـداَ
فـللإنــجــازِ ذَ وَّا قٌ
صَبُوحُ الوجهِ مُؤْتَلِقٌ
وللأحباب إشـراقٌ
عدوٌّ الجهلِ من زمنٍ
لـنــورِ العــلمِ تَــوّاقٌ
فكيف الروح تنساه ؟
وفـي الأعماقِ أعماقٌ
بدينِ الـلهِ مُعتصمُ
وللأخــيــارِ سبّــاقٌ
إلــهَ الكون يا أَمَلي
لنور العلمِ أشتاقُ

(في رثاء الأستاذ القدير الراحل / حلمي صالح)

أحمد الصبري وداعا

أحمدُ الصبري وداعا فِي رحابِ الراحلين
صبرُنَا صبرٌ جميلٌ أيها القلبُ الحزين
في فراقِك كلُّ حزنٍ واصْطليْنا بالأنين
رحمةُ اللهِ قريبٌ هَا هُنا بالمُحسنين
هَا هِيَ الأمُّ الرؤومُ تصْطلي المُرَّ الدفين
تسألُ المَولى وترجو أن يُجيبَ التائبين
إنّها رغمَ الفراقِ تَحْتسي ذاك اليقين
يا إلهي كُن لها نِعْـمَ المُصَبّرُ والمُعين
يا إلهي فَتَقَبّلْ ابْنَها في الصالحين
واشْمَلِ الغَضّ بِعَفوٍ يا مُجيبَ السائلين

هاك عرضي

هاك عرضي هاك روحي يا إمام المرسلين
هان كل الناس إلا صادق الوعد الأمين
صبرنا صبر جميل أيها القلب الحزين
يا رسول الله إنا لن نذل ولن نلين
قد أتاك الله فضلا رحمة للعالمين
ما أساءوا حين قالوا قدوة للمحسنين
قد أسأنا كل يوم يا شفيع المسلمين
حين عدنا للمعاصي وامتهنا كل دين
ما جزاء المفسدين التافهين الماكرين ؟
غير ذل وامتهان يا نصير الصابرين
يا رسول الله حقا انجلى نور اليقين

نفسِي تَتُوقُ إلى الحبيبِ مُحَمّد

نَفسِي تَتُوقُ إلى الحَبيبِ مُحمدٍ
فلتستعدِي ولْتَحتمي بحِمَاهُ
لولاهُ ما عَرَفَ الوجودُ هداية
لولاهُ ما سَعِدَ الوَرَى لَولاهُ
نُورٌ أضاءَ الكونَ في جنباتِه
خيرُ الأنامِ على الصراطِ هُداهُ
أكرِمْ بهِ وبِشرعِه وبنهجِه
يا سَعدَ من نالَ الرضا وحَبَاهُ
بـكَ يابنَ عبــدِ اللهِ قامتْ أمّةٌ
بـكَ تقـتدي صلّى عليكَ اللّهُ
إني أتوقُ إلى رحابِكَ كلـما
ضاقتْ بنا الدنيا وعجزتِ الأفواهُ
صِرنَا شَتاتا في البلادِ ولَيتنا
سِرنَا على نَهْجِ الحَبيبِ خُطاهُ
مَا أَحوَجَ القلبَ المكبّلَ بالدُّنا!
لـصفاءِ قلبٍ طاهرٍ مَثواهُ
مَا أَحْوَجَ النفسَ الدنيئةَ أن ترَى!
صفوَ الوجودِ في تُقَى مَولاهُ
إنّي أَتُوقُ إلى الحَبيبِ لعلّنا
نحظَى بفيضٍ من عبيرِ شَذَاهُ

يـَا أمّةَ الإســـلامِ هــذا دَربُكُمْ
دربُ الحَـــبيبِ لعلّــنا نَلـــقَاهُ
فِي جنّةِ الخُلْدِ التي قد زَانَها
نُـــورُ الإلـــهِ بعبــدهِ الأوّاهُ
يا نفسُ تُوقِي إلى الحَبيبِ مُحمدٍ
طِــبِّ القُلوبِ وخَيرِ منْ زكَّاهُ
اِشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا حبيبَ قُلوبِنَا
أنت الشَّـفِيعُ ولَا شفيعَ سِوَاهُ
يَا ربُّ فاجْمَعْ بَينَنَا بَلْ واسْقِنِي
مِنْ حَوضِه وتَوفَّنِي رَبَّاه

سيعيد الوطن كما كانا

سَيعيدُ الوطنَ كما كانا
أفلحَ إنْ طبّقَ قُرآنا
من جعلَ العدل شريعته
أعلى للدولة أركانا
من صان الدين ومنهجه
نعم الفردوس له شانا
من عَرَفَ الله حقيقته
طلق من أجله دنيانا
أيامُ الدهر كذا دول
كم ذاقوا الحسرة ألوانا
لن يفلح حزبُ أبي لهب
مادام يقدس أوثانا
سنبيد الباطل في عجلٍ
سنحررُ يوما أقصانا
وسيعلو شأنُ عروبتنا
ونعمّر تلك الأوطانا
العدل سيسري في دمنا
ويعانق دوما يُمنانا
سأظل أحبّك يا وطني
حتى لو كُفت عينانا

سأراك بقلبي ولو علموا
مقدار الحب لأضنانا
سأظل أحبك يا وطني
عدلا بل أمنا وأمانا

قناة السويس الجديدة

كانَ حُلما
ثمّ أضحى واقعا
ليتَ شعري
أيُّ حلمٍ هكذا؟
يرفعُ الرأسَ عليًّا
يُسمع الصوت النَّديًّا
يُسعد القلبَ الحَييًّا
يُوقظُ الشعبَ الفتيًّا
هكذا الشعبُ يُغني
رافعَ الرأسِ أبيًّا
يا قناةَ المجدِ أنتِ
زهرةُ العمرِ مَلِيًّا
فاستعيدي مجدَ شعبٍ
عاشَ يرجو خالقا
صادقَ الوعدِ رَضِيًّا
سَطِّرِ التاريخَ باسمِك
واملأ الدنيا دَوِيًّا
أُكتبِ المجدَ وكَبِّرْ
وأُذكرِ اللهَ العَلِيًّا
لا تُبالِ بالدَّنَايَا
وأُنصرِ الحقَّ القَوِيًّا

يا قناةَ العزِّ دُمْتِ
نبعَ خيرٍ وسَمِيًّا
كانَ حُلما

إياك أن تتأمركي

هِــرٌّ تخيّل أنّه حاز العرا ق
وصار يمشي في البلاد غضنفرا
قال الحصول على النفيط مطالبي
ولقد منعت الشرق حقا يشترى
وجعلت كل ملوكهم في غابة
ولرغبة الهر الزعيم مسخرا
حقا أطاعوا الهر ليل نهارهم
هلوا على الأعراب وجها ثائرا
باعوا الضمائر في ربوع بلادنا
ثم اشتروا ودا ولصا جائرا
واستأسد الهر الهمام بأرضنا
وتأمرك العُرب الضعاف كما ترى
جعلوا رضاء الهر غاية حلمهم
ودماؤهم سالت هنالك أنهرا
واحمر ماء فراتهم وتناثرت
جثث الضحايا في المدائن والقرى
بغداد تصرخ والجماجم لا تعي
أنِ الرشيد فلا يصافح هتلرا
إياك أن تتأمركي يا أمتي
سُلي على الأوغاد سيفا باترا
لا تستهيني بالمقامر لحظة
قد زل يا أمي وخاب من اشترى

يا غزة قومي واشهدي

يا غزة قُومي واشهدي
سأردُّ كيـــدَ المعتدي
إن الحياةَ رخيصةٌ
هذي الحجارةُ في يدي
يا غزة قُومي واشهدي
ثوبَ الكرامة نرتدي
جِئناكِ نبغي جَنّةَ
للحقِّ دومـا نفتـــدِي
يا غزة قومي واشهدي
إنا هُنـالِك نَغتـــدِي
إن ماتَ فينا واحدٌ
تَبكي القلوبُ وتهتدِي
يا غزة قومي واشهدي
هذي البطولةُ موعدِي
من قالَ إن حجارة
للمسـلمـــين سَتبتدي
يا مسلمونَ تقدموا
شَاهَت وجوهُ المعتدِي
بئس الدماءُ دماؤهم
سَتكونُ يوما مَوردِي
سأموتُ يوما ها هنا
وأراهُ حـــقا مَولدي

مازالَ قلبُك نابضا
بالخيــر هيَّا فاصعدي
مازالَ صوتُك عاليا
بالحقِّ فانتظري غَدِي
يا غزة قومي واشهدي
حَقًّا عظيمَ المشــهدِ
نحنُ فداؤُك كــلنا
نحن فــداءُ المسجدِ
يا غزة قومي واشهدي
أتبــاعَ هَدْيِ مُحمــّدِ
يا غزة قومي واشهدي
يا غزة طِيري واسعدي
ها هم شبابٌ صامدٌ
واللــه فـــوقَ المعتدي

يا فارس الشعر

يا فارس الشعر هل للشعر من أرب ؟
قل لي بربك هان الشعر والكلم
يا فارس الشعر غرد في محافلنا
واصدح بصوتك فاض الحزن والألم
يا فارس الشعر عبر عن مقاصدنا
واسكن حنايا القلب جلجل أيها القلم
يا فارس الشعر كبر أنت فارسنا
ما لي غنى عنك أنت الفيصل الحكم
هذي البلاد تجوب اليوم عن رجل...
اسمه العدل والإنصاف والذمم
هذي البلاد تئن اليوم من فزع
ترجو الخلاص فرفرف أيها العلم
هذي البلاد تعج اليوم من صخب
تبغي الأمان إليك إلهي نحتكم
قد قسموها نفوذا في مرابعنا
واستأسد الهر الجبان وفارت الحمم
مصر التي رفع الشباب لواءها
أقوى من الجرذان والبهتان يا همم
لن تستكيني فعين الله حارسة
هيا استردي المجد ولتشهد الأمم

معذرة أمي معذرة

معذرة أمي معذرة
إن قلت مساء الخيراتِ
فصباح العالمِ ممزوج
بدماء تسكب أناتِ
وكأني غريب يا أمي
وكأني لا أعرف ذاتي
فالقدس جريح وأسيرٌ
بغداد الحرةٌ مأساتي
بغداد تناشد أمّتها
وتقول هلموا أخواتي
لكن هيهات إذا متنا
ما بين خنوع وسبات
لكن هيهات إذا متنا
ما بين خضوع وشتاتِ
من يحيي فينا رجولتنا
ويعيد إلينا البسماتِ
إرهاب الدولةِ ملعونٌ
فعليه أقسى اللعناتِ
ملعونٌ أنت بخارطتي
ونذيرك رهن الشبهاتِ
مصر المحروسة في قلبي
وستعلو فوق النجماتِ

مصر الميمونةٌ في عيني
وستقهر كل الأزماتِ
مصر التاريخ لنا وطنٌ
سيعيد الماضيَ للآتي
يرعاكِ الله أيا مصرٌ
وفِداكِ روحي وحياتي
ملعونٌ يا سيف أخي
إن جئت تبارك آهاتي
ملعون يا سيف أخي
إن جئت تزيد الحسراتِ
أمي هل أفقأ عينيّ
حتى لا أشهد ملهاتي
أمي فدعيني أقبّلكِ
وأقدّم أجمل زهراتي
فالجنة تحت قدميكِ
رفقا بالجنة مولاتي

النفاق آفة العصر

هيا انزعوا ذاك النفاق أحبتي
إن النفاقَ أراه شرّ مصيبةِ
ماذا هـنالك غيرُ ودّ كاذب
نعم الجليس من اقتدى بشريعتي
لعن الإله ذوي الوجوه بآية
لكنهم فُتنوا بذاك حبيبتي
طُبعوا على شر الخصال وليتهم
ساروا على نهج الحبيب وسنتي
دأبوا على حب النميمة والهوى
جحدوا وضاعوا في دروب حماقتي
عشقوا دهاليز السياسة والمُنى
أكلوا على كل الموائد مُنيتي
ما للرفاق تغيروا وتلونوا
وتصعلكوا وتعملقوا يا إخوتي
هان الوداد على الجميع كأنهم
باعوا الفضيلة والمروءة سادتي
لم يعرفوا حق الإخاء وليتهم
صانوا الصداقة والفضيلة مُهجتي
إن النفاق هو الضياع وحَسبُهم
قتلوا المروءة في عيون الأمة
لعن الإله صنيعهم ونفاقهم
ما عاد يُجدي في الصغار بلاغتي

أسفي على أحباب هَدىِ المصطفى
يا قوم عودوا للوفاء وشِرعتي
صونوا الوداد والوفاء كليهما
ولتنزعوا ذاك الرياء أحبتي
عفوا رفاقي إن ذممتُ صنيعكم
فأنا المحبُّ وتلك أسمى صراحتي

عبدَ الحميدِ تحيةً وسلاما
قدْ ذُبتُ فيكَ تَجِلّةً وغَراما
أنتَ المعلمُ والجديرُ مكانةً
وكَذَا مَحَسّبُ هاديا وإماما
جَدّدْتَ فِينَا سُلوكَنَا وعُلُومَنَا
وزرعتَ فينا محبةً وَوِئَامَا
وحَفَرْتَ اِسْمَكَ للخُلُودِ علامةً
وغَرَسْتَ فينا مُرُوءةً وسَلامَا
نِعْمَ الخَلُوقُ على المَدَى أُسْتَاذَنَا
يَا سَعْدَ مَنْ عَرَفَ الإلهَ لِزَامَا
ونَهَلْتَ مِنْ خُلُقِ الحَبيبِ مُحَمّدٍ
ومَحَوْتَ فِينَا جَهَالةً وظَلامَا
إِنْ أَنْسَ لا أنسَ المُرُوءَةَ والحِجَا
فَجَمِيلُ عِلْمِكَ أَيْقَظَ الأفْهَامَا
إِنْ أَنْسَ لا أنسَ الرُّجُولَةَ والتُّقَى
يَا مَنْ عَرفْتَ اللهَ سُجّدًا وقِيامَا
يَا كَاظِمِينَ الغَيْظَ هذا نَهْجُهُ
نَهْجُ الحَبـيبِ فَعَـلَّمَ النُّـوّامَـا
سَتعِيشُ دَوْما في القُلُوبِ وَضاءةً
أنتَ الحَبيبُ فَصُنْ لَنَا الأحلامَا
إِنِّي وَرَبّي في مَدِيحِكَ صَادِقٌ
وجَمِيلٌ بِرِّكَ أَعْجَزَ الأَقْمَامَا
هذا قَلِيلٌ يَا حُمَاةَ لُغَاتِنَا
عِيشُوا وسِيرُوا في الحَياةِ كِرامَا

المعلم القدوة

أبَــا حُسَــينٍ هَالـَنَا
أنْ قـدْ تَركْـتَ رِحَابَنَا
قدْ عِشْتَ عُمرَكَ كُلَّهُ
تُحْيِي القُلوبَ زَمَانَنَا
أَكْرِمْ بِعِلْمِـكَ كُلَّـمَا
أَيْقظْتَ فِينَا رِجَالَنَا
ولأنْـتَ عَــدْلٌ عَـادِلٌ
تَـهْدِي الشبابَ شَبَابَنَا
يَا سَعْدَ مَنْ ذَاقَ التّقَى
والعَـبْقَريةَ والـهَنَــا
فَـلَكَـمْ هَـديْـتَ شَبَابَنَا
ولَـكَمْ أَضَـأْتَ حَيَاتَنَا
وَزَرَعْـتَ فِيـنَا نَخْوَةً
وصَنَـعْتَ حَـقُّا جِيلَـنَا
مَا أجملَ الخُلقَ القَــو
يمَ عَلَى المَدَى أُسْتَاذَنَا
فَلَـكَمْ نَّهَـلْنَا مِنْـكُمُو
شَـرفَ العَـطاءِ إِمَـامَنَا
أَكْـرِمْ بِذَاكَ المُـبْتَـغَى
فَلَقَـدْ مَدَحَــتَ صَنِيعَنَا
أنـَا لَسْـتُ أَنْسَـى فَضْـلَكُمْ
يَـوْمَ الوفـاءِ نَجْـمَنَا

فَأَنَا المُحِبّ ولـنْ تَرَى
غَيْرِي يُعَـانِقُ صَـرْحَنَا
نِـعْـمَ الحَبـيبُ ولَنْ تـرَى
حُـبّا يُبَـارِي حُـبّنَا
أبَـا حُسَـيْنٍ مَـرْحَبَا
سَيَـظَلّ نـورُكَ هَا هُـنَا
وكَفَـاكَ حُـبّ المُخْلِصِينَ
كَمَـا تـرَى أبْنَـاءَنَا
اِهْـنَأْ حَبِيـبَ القلبِ واصْدَحْ
بـالمحَبةِ فِـي الـدُّنَا
واشْـرَحْ صُـدورَ بَنَـاتِكُمْ
يا ربّ واجـمعْ شَمْلَنَا
عِـنْدَ الحَبيـبِ مُحَـمّدٍ
يَـا وَاهِبَ القلبِ المُنَى
يـا رَبّ وَفّـقْ صَاحِبَ
العِـلمِ الغَزيرِ وَهَـبْ لَنَا
قَلْـبًا كَقَـلْبِ أبِـي حُسَيْـنٍ
كَـيّ نَسْـتَرِدّ ضَمِـيرَنَا
كَـيّ نَسْـتعيـدَ زِمَامَـنا
يَـا رَبّ واحْـفَـظْ مِصْرَنَا

نِعمَ الوفاءُ

آلَ الغـريـــب تـحـيةً
بـوركـتِ يا خيـرِ النساءِ
هذي الفصيحةُ ترتقي
بك سُـلّما نحـوالسماءِ
أكـــرم بـــك يا درةً
قد زانَهَا خـُلُقُ الحيـاءِ
ما شاءَ ربّي قد سَمَا
بك مُـرتَقًى نحوَ الضياءِ
نعم الوفاءُ لمن هَدَتْ
إخـــوانَنـا سُنـَنَ الوفاء
كـم علّـــمَتْنَا آيـــةً
ونَهَلْنا من فيضِ الإباء
يا سَعدَ من نال الهِدا
يةَ واكتسى حُلَـلَ البهاء
يابنةَ الضاد اجعليني
خَـلَـفًا لكِ رمـزَ العطاء
أعياني قَولي شاكرا
فلتـغفري عـَجزَ الرجاء
سأظلّ أذكرُ ماحييتُ
أحـبـــتي رمـز النـقـــاء
هيـا اجعـــلوها قدوةً
لحُـماة ضَـادنا الفصحاءِ

آل الغريبِ بها احتفوا
ولتلبسوا تاجَ العلاءِ

(في تكريم الأستاذة / سامية الغريب)

نِعمَ الخليلُ

أخلـيلُ إنّي عاشــقٌ
فيكَ المروءةَ والوَفَا
أخليلُ قد أســعدتـنَا
فانعمْ بحُبّ المُصطفى
يا سعدَ مَن قد زارَنَا
أهلُ الشهامةِ والصـفا
أنعمْ بصُحبةِ مَاجدٍ
القـلبُ نحْوَهُ قد هَفَــا
لا تتركَنّ رحابَنَــا
واغفرْ أُخيَّ لمن جَـفَـا
سأظل أذكر أنـني
نجمُ النجومِ لمن غَـفَـا
ولَأنتَ نِعْمَ المُجْتبَى
والصرحُ غنّى واحْتَفَى
نِعـمَ الخليلُ خليلُنا
كم عاشَ فِينا وكَمْ عَـفَـا
مازال صوتُك في دمِي
يُحْـيي المحبةَ والوفَا
يـا ربّ وفّــقْ خِلّنَا
لرياض حَوضِ المُصْطفى

(في تكريم المعلم القدير /إبراهيم إسماعيل)

وداعا

وداعا حُلم أمتِنَا
وداعا عدلَ ماضينا
وداعا يا عروبتَنا
ويا أنـقى لياليا
فهل يأتي لنا عمرٌ
يقل للـحق آمينا
ويُوقظُ فجرَ أمتِه
ويُحيي الدنيا والدينا
ويجمع شملَ إخوتِه
ويَبذرُ عدلَ بَارينا
وداعا من سيقتلنا
ويتركنا الغريقينا
دعوت الله أن نَبقَى
ويبقى أمرُنا فينا
فلا شيطانَ يأمرُنا
ولا إبليس يُنهينا
ولا يا ثالثَ الحرمينِ
مازلنا المُصلينا
ولا يا جامعَ الدنيا
سيبلغ علمُنا الصينا
ويعلو شأنُ أمتنا
بأعيننا وأيدينا

كَفَاكُم

كفاكم دماء على أرضنا
كفاكم رياء على شعبنا
ومهما قتلتم ومهما سفكتم
سيبقى الإيمان لنا المواردا
ومهما فعلت بشعب قويّ
ستلقى الفناء ولن تصمدا
أفيقـوا بَنيّ مـن نومـكم
فقلبُ العروبةِ مَا غرّدا
أفيقوا أفيقوا فإني بكم
قويّ عزيزٌ عرفت الهدى
أقيموا صروح الهدى والتُّقى
فإني لربي نذرتُ الفدا
ونورُ الهدايةِ لا لم يمتْ
لأن النبي بنى المسجدا
وشعبي الأبي يُنادي عليكم
جِهارا فَهَا هُم جنود العِدا
جنودَ الضلالةِ لن تُرحموا
وربّ السماءِ لكم موعدا

سُبات أمة

شيشان يا نبض الدموع بمقلتي
هل يملك القلب الرؤوم بكائيه ؟
شيشان يا وجع الأنين بمهجتي
هل يصمد الوطن الخلوق زمانيه ؟
شيشان يا صمت القبور على الذرا
هل يصلب الشعب الحقير أمانيه ؟
شيشان يا بنت القصيدة هل لنا
صوت يعيد الحق في أرجائيه ؟
الروس في صمت السكون تآمروا
وتـعلموا أن النـــذالة باقـيه
والمسلمون على اختلاف شعوبهم
لا يملكون الآن رد بلائيه
أين العدالة في مجالس أمنهم
إن المصالح حين تحكم واهية
أين الذين بنوا صروح حقوقهم
هل من مرد يا دعاة الفاشية ؟
لا تحـسبن الظلم يبني دولة
الظـــلم فان والعدالة ثاوية
يا أيها الفاروق أيقظ أمة
هطلت بها سنن الحياة البالية
إن التفرنج حطّ كل فضيلة
مالي أراه اليوم حلّ بناديه ؟!

لا تشرق الشمس الصبوح مع الدجى
إن الشموس بكل أرض آتية
ماذنب شعب آمن سوى أنه
قد أعلن الإسلام فوق روابيه ؟
إن السكوت على المذلة خسة
إن المهانة حين نصنع طاغية
شيشان يا صوت الجهاد بعالم
قتل السنابل والمروءة لاهية
صبرا على مس الهوان فإننا
أُسْد الإله الحق ننصر شاكية
يا ليت لي صوتا يذكّر أمة
حتى أرى ريحا كصرصر عاتية
تجتاح كرب الهم في أجوائنا
ونعيش في رغد الحياة الراقية

الصحوة

كم تعتدي وتقـول إنك مسلمُ
والناس حولك في العَرا تتألمُ
والمسجد الأقصى ينادي وَيْحَكُم
يا أيها الجند المبارك أقدموا
يا جند مصر وخير أجناد الورى
إني أسير الرق لا أتبسمُ
هُنّا زمان الجهل رغم أنوفنا
والآن صرنا بالحقيقة نعلمُ
فلماذا لا نقوى على أعدائنا
ولماذا نسكت عن شعوب تظلمُ ؟
الله رب العرش في عليائه
بالتائبين بكل أرض أرحمُ
حان الجهادُ وليس غيرَه منقذٌ
هيّا شباب النور لا تتندموا
يا أيها التاريخ مالك لاهيا
ولماذا من وعثائنا تتجهم ؟
قم واسطر النصر المؤزر من دم
ولسوف تشهد مجدنا والأنجمُ
المسلمون وإن تطاول صمتُهم
هُم بالبطولة والسماحة أقومُ

جراح غائرة

ماذا يقول الدمع في أعماقنا ؟
فَلَرُبّ صوتٍ للعدالة يُسمع
هذا الأنين المُرُّ في أحشائنا
يبكي زمان الذلِّ حين نُقَطّعُ
في الليلة الليلاء يسلب حُلمنا
ونظل نُقهر والمروءةُ تُفجعُ
فنساؤنا ذقن المرارة من عَلٍ
وشبابنا نحو المنية يُهرعُ
ماذنب أطفال البراءة يُتّموا
والشيخ من هول الفجيعة يُصرعُ
الزمهرير الشُّمُّ تعصف بأسَهم
والروسُ في وهن العزيمة تُخدعُ
أضحوا شَتاتا في البلاد وبعثروا
جُثثَ الرجال بالحقارة قد دَعوا
ما بين مفئود يصارع يأسه
أو بين مكلوم تـــراه يُرَوّعُ
من للأرامل والثكالى في غد
يستنهض الحق السليب ويدفعُ؟
من لليتامى والأيامى في غد
يستصرخ العدل الفقيد فَيُمنعُ ؟
من للضحايا والجياع على الذُّرا
إن لم يفُق جند العدو ويُردعوا ؟

إنذارهم وضرب الأبرياءِ
وساحة الموت المؤكد تُقرعُ
دخلوا جرزني دون خزي أوحيا
واستمرءوا وجه الحقيقة يُصفعُ
يـا ليتنا كنا بواد للــحما
شُعَل َالجهاد الذي قد يُشرعُ
أين البطولة يا شباب أميّةٍ
ومتى يُبيد الضيمَ عنا دافعُ ؟!
أنسيتمُ عهد الوليد وحمزةٍ ؟!
هذا الإباءُ وذاك عمرو ونافعُ
إنّ البطولة حين تُوهبُ من دمٍ
تجد القويّ عن البلا يترفّعُ
شيشان يا أملا يخالط مهجتي
إنّا براي الحق دوما نرفعُ
لسنا بطالبي مِنةٍ في أرضنا
ولسوف يرجع حقنا وسيُنزعُ
هذي المهانة لن يطول بقاؤها
وغَمامُ صيفٍ سوف حتما يُقشعُ

عَلمان ظل الفساد

أشواطئَ البحر الجميلة غرّدي
أيهودَ إسرا ما الذي أعياني ؟!
ضبّاطُكُم عاثوا الفساد وهَللوا
خدشوا الحياء وحُرمة الأديان
قولي أجيبي تركيا في لحظةٍ
هل تنعمين براحة وأمانِ ؟!
أين اللواتي قد رقسن بأرضكم
أُغرقْن في اليمّ الذي أضواني
أين الألوف وأين من قد جاهروا
بالفسق حين تهدّمت أركاني
سَل كل من سامرتَه جِنرالَنا
أين الإله بساحة البلدان ؟
يا أيها العربيد هل مزّقتَه
اللــه فينا حـافـظ القرآنِ
أين الضويبطُ حين أمسك نوره
الرعب حَــلّ بقلبه وكياني
إن الزلازل آيــةٌ كــونيّةٌ
قد شُرّعت من غابر الأزمان
وعِقابُ من حَادَ الإلهَ مُعاندا
أنْ يصطلي بالهول بالنيران
إنّ المجون بأرض تركيا واقعٌ
وأراهُ يعصف تُبّعَ الطغيان

المترفون بفسقِهم قد دمّروا
هذي البلاد بمصطفى البُهتان
علمانُ يا ظلَّ الفسادِ ونارَهُ
الدين فوق نوازع الشيطان

حديث النفس

سلام الله يا دُنيا
على ماض يباهيني
سلام الله كم نشقى
وكم نحيا إلى حينِ
وكم نجترُّ أحزانا
ونار البعد تكويني
فهل ألقاك معذرةً
بلا خلٍّ يواسيني
وهل نحيا بلا أملٍ
على أشياءَ تُدميني
ذكرت الليلَ والأشجان
والأشواق ترويني
إذا الإخوان قد ضلوا
أتتني من تناجيني
أتتني النفس قائلةً
صلاةُ الربِّ تُحييني
فيا دنيا بلا حَزَنٍ
ويا دنيا بلا لينِ
صلاح المرء تهذيبٌ
لأخلاقٍ تُداويني

هل تذكرين ؟

لازِلتِ يا بنتَ الرياضِ أميرةً
وأراكِ زهرةَ عُمرنا تتألّقُ
لمّا بَدا نجم الهوى متألقا
أغرى القلوب وفي الصبابة يَغرقُ
قد سامرتني في غرامِك نجمةٌ
أبدتْ إليّ عهود حبٍّ يُشرقُ
مُذْ كان صوتُك في ربيعي حالما
هطلتْ بقلبي سحابةٌ تترقرقُ
قد كنتِ لي نبضَ الحياة حبيبتي
إن الذي بيني وبينك أوثقُ
يا جمْصةَ الحب الجميلةَ إنني
تُقْنا إليكِ ولو بماءٍ يُهرقُ
هل تذكرين الرمل حين سمعتُه
يدنو بصوتٍ ساحرٍ ويُصفّقُ
هل تذكرين البحر حين رأيتُه
يحكي جمالَكِ للسّما ويُؤَرَّقُ
هل تذكرين الموج حين لطمْتُه
لمّا دَنَا عند اللقاء يُفرّقُ
كلٌّ يُباركُ حُبَّنَا في نشوةٍ
حتى الصحارى والطبيعةُ تُغدقُ
بيني وبينكِ في المحبة نِسبةٌ
لو لم تكن ما صاب قلبي بارقُ

إنِّي أراك على المدى أُغرودةً
لحظات عمري يا منالي تُسرقُ
لولاكِ ما كان المُتيّمُ شاعرا
عذرا رفاقي فالمحبةُ أعمقُ

عيدنا الحق

يا منالي إنّ قلبي
يسأل الليل الطويلا
كل عيدٍ أنتِ فيهِ
يعشق الماضي الجميلا
إنني الظمآن أبغي
في هواكِ السلسبيلا
قد تركتيني وحيدا
قاتلَ اللهُ الرحيلا
لستُ أنساكِ وحسْبي
كونُكِ الظلّ الظليلا
كنتِ لي بدرا وشمسا
كُنتِ لي عمرا خليلا
كنتِ لي نبضا وحِسّا
كنت لي يوما دليلا
في عيوني لاتزالي
كوكبا صبا أصيلا
لاأراكِ اللهُ حالي
إنني أبدو قتيلا
لا أطالَ اللهُ هجرا
ظالما يهوى العليلا
عيدنا الحقُّ منالي
يومَ ألقاكِ مثيلا

حبُّكِ المكنونُ دوما
عنه لا أرضى بديلا
عيدنا الحق

محنة الروح

يا غربة النفس التي
قد رافقتنا عمرنَا
يا محنة الروح التي
قد سامرتنا ليلنا
رُحماكَ من هجرٍ فما
قهرتَ صعابك حُلمنا
قد قلتُ: إن هلالنا
أمسى يعاند شوقنا
بات الحبيب مُعذّبا
قد ظل يلعن حظنا
الحزن حلّ مبايعا
بل راح يطرق بابَنا
فسالته في لوعةٍ
حتّامَ نسكب دمعَنا
مهما سعيتَ مُحاولا
أن تسترقَّ قلوبنا
لن تستطيع لحيظةً
مهما شكوتَ دروبَنا
يا ليلُ قد أرّقتنا
يا ليلُ قد عذّبتنا
وكفاك ما قد نِلتَه
وكفاكَ قد مزّقتنا

يارب هوّنْ ذا الجفا
وارحم هنالك ضعفنا
يَسّرْ لعبدِكَ أمرَه
والطُف بحالي ربّنَا

الحق فوق القوة(سعد زغلول)

يا مجلسَ الأمنِ الذي
قد بِيعَ صوتُهُ من زمَنْ
أين القراراتُ التي
قد نُفِّذتْ رغمَ المحنْ
الحقُّ يحيا بينَنَا
قل كالغريبِ المُمتهَنْ
الحقُّ أصبح كالسراب
وكالسجينِ المُرتهنْ
وتراه يمشي ثائرا
بين القلاقلِ والفِتنْ
ظلموه يوما عندما
جعلوه قِزما يُختَتَنْ
رجموهُ دُونَ مُرادِنا
باسم الحضارة يا وطنْ
صلبوه نُصبَ عُيونِنا
خلف المدامعِ والشجنْ
ألــفيّــةٌ قـد جُدّدتْ
بدماءِ جِيلٍ يُحتقنْ
القرنُ ولّى مُدبرا
والناس تعشقُ ذا الوسنْ
وبحقٍّ فيتو جائرٍ
تُلغى العقولُ وتُفتتنْ

كم من حقوقٍ تُغتصبْ
وكأنها أسمى المِننْ
كم من شعوبٍ شُرّدتْ
باسم الضمير المُختزنْ
بغدادُ تندبُ حظّها
بين المذلّةِ والوَهنْ
الله ربي يا فتى
آمنْ بهِ ثُمّ استعنْ
تجدِ الدروبَ رحيبةً
إن لم تهِنْ أو تستكنْ
الحقُّ فوق القوةِ
رغمَ النوائبِ والإِحَنْ
طُوبَى لمن لاذَ بهِ
وإليه وحده قد سكنْ
هذي مَقولةُ قائدٍ
قد خُلّدتْ عبرَ الزّمنْ

أختاه

أختاه ماذا قد يُضيرُ جِناني
لو سال دمعي في الدُّجى ورواني
مهلا على وتر القلوبِ فإنني
مذ غاب ضوؤك مُثقل الوجدانِ
عبثا أحاول يا رفاقَ مُلِمتي
نسيانها والعمر قد أعياني
كلٌّ يذكّرني بعذبِ حديثها
فالصوت والشفتانِ والعينانِ
ما غاب عن لَحظِ الوجودِ بَريقُها
يوما ولا قد شَابَهَا نِسياني
كانت تجيب الصمت وهي عليمةٌ
حق الإلهِ الواحدِ الدّيّانِ
حتّى إذا مسّتْ شِغافَ قلوبنا
نزفَ الأنينُ بساحةِ الحرمانِ
ماذا يُضيركِ أُختاهُ لو تدري
حالَ البلادِ ولوعةَ الظمآنِ
أبكي على مُرِّ الفراقِ وليتني
ألقى المُصابَ بجنة الرحمنِ
أماهُ يا نبعَ الحنانِ ومُهجتي
صبرا فما يُحيي البكاء الفاني
إن كان فقدُها قد أصاب فؤادها
فالله أرحمُ واهبُ الغُفرانِ

إن افترقْنا يا بُكاةَ مُصابنا
فالصبرٌ والسّلوانُ يلتقيانِ
عِيدٌ ألمَّ بخاطري تذكارها
والنفس بين كآبة الجدرانِ
فسمعتُ صوتا في العُلا وكأنّهُ
يشدو بصوت الحق في الأكوانِ
قُمْ يا مُحمدُ للصلاةِ مُكبّرا
هَديُ الإلهِ يُحيطنا بأمانِ
قُمْ واطلب الصفحَ المُرادَ بلوغُه
تنعمْ بنورٍ قد أذابَ كِياني

يا شباب الجيل هيّا

يا شبابَ الجيلِ هيّا
تبلغوا نَجْمَ الثُّريّا
إن أردتم أن تكونوا
للعُلا صوتا نديا
أو أردتم أن تفوزوا
إن صباحا أو عَشيّا
فاجعلوا التقوى إماما
واتبعوا ذاك النّبِيّا
يا شبابَ الجيلِ كُونوا
للحمى درعا قويّا
واستزيدوا من عُلومٍ
واطلبوا النصر العَلِيّا
إن أردتمْ أن تقودوا
كونوا زيدا أو عَلِيّا
واستنيروا بالمعالي
جَمّلُوا هذا المُحَيّا
يا شبابَ الجيلِ هيّا
علّموا مَن كان غَيّا
واسلكوا دربا سويّا
تصبحوا جيلا فَتِيّا

أيا بغدادُ

أيا بغدادُ لا تبكي
على أشلاءِ مَاضِينَا
وحقّا قد نسينا اليوم
جالوتا وحِطّينا
وبعنْا المجد والتاريــخ
في أرجاء وادِينا
بِبَخْسٍ قد شريْنَاهُ
بِبَخسٍ ضلّ حَادينا
وعِشنا الأمسَ دُونَ اليوْمِ
والذكرى تُعزّينا
أيا بغدادُ لا تدري
لـعلّ الـلهَ يَهدينا
قتلْنا اليأسَ مرّاتٍ
وما جفّتْ أمانينا
لَكمْ ذقناه ويلاتٍ
وما هُنّا بأهلينا
كتبنا النصرَ من دمِنا
وما ماتت أقاحينا
ببدرٍ قد صنعناهُ
وأكملناه تَشرينا
وما كلتْ سواعدُنا
وما وهنتْ أيادينا

لأنّ الله ينصرنا
بِهَدْيِ الحَقِّ والدينا
فليتَ القوم قد عَلِموا
وحَكّموا شَرعَه فِينا

يا روضتي

القلب يخفق كلما
عصف الحنين بمقلتي
أماه نورك قد أتى
بالبِشرِ يحمل روضتى
لمّا رأيتُ صغيرتي
السعدُ حلّ بأسرتي
فظللتُ أشكرُ خالقي
عند المنامِ ويقظتي
حقا ولستث بمُنكرٍ
إنّ الأثبُوّةَ غايتي
ماذا هنالك أمّنَا
غير الدعاء لزوجتي
أن تستردَّ شِفاءَهَا
أجملْ بها من منّةِ
نامت رويضةُ حولَنا
بين العناء وغربتي
فنسيتُ أنّي مُثقلٌ
بالهمَّ حين العودةِ
أكرمْ بها من بَلْسَمٍ
للروح عند الكُربةِ
يا قُرّةَ العينِ التي
تجلو الهمومَ ودمعتي

مُذْ جئتِ نورا للدّنا
كنتِ الحياةَ وبسمتي
فتجمّلي يا روضتي
بالدينِ أعظمِ نعمةِ
قولي صغيرتي مرحبا
بالصبرِ عند المحنةِ
قولي ولستُ بكارهٍ
غَيرَ النفاقِ حبيبتي
قولي ولستُ برافضٍ
غيرَ الشّقاقِ لأمّتي
قولي ولستُ براغبٍ
في العَيشِ حتى اللحظةِ
إن لم تكوني للعُلا
قَبَسا يُبدّدُ ظُلمتي
أبُنيّتي لا تجزعي
إن حَلّ يومُ العُسرةِ
إنّ القناعة كنزُنا
وأراها أعظمَ مِنحةِ
هذا حديثٌ جامعٌ
وإليكِ هاكِ وصيتي

كان وهما

يا حبيبي لا تسلني
عن خبايا الأماني
إن قلبي ليس يدري
ما بأحلامي الحسانِ
كلّ يومٍ مَرّ عندي
مَسَّ أوتارَ الجِنانِ
أسأل الأيامَ دوما
في خضوع وامتهانِ
أن تصدَّ الليل عني
ثم يمضي في ثوانِ
كيف أقوى والليالي
نحو صدري كالسّنانِ
كيف أمشي فوق جُرحي
في متاهاتٍ عَوانِ
هل يهون العمر يوما
رغم دفقات الحنانِ ؟
هل يموت الحبُّ لمّا
يحتسي غدرَ الزمانِ ؟!
إنّ هذا كان وهما
ليس سمعي كالعيانِ

لقد عدنا

عشقت الحسن في عينيكِ يا عمري
وأخشى أن يكون الناس مرآتي
فعنْ عينيكِ لا تخفى لَواعِجُنا
وفي عينيكِ كم تبدو مسرّاتي
أجُوبُ العمرَ بحثا عن سعادتنا
وأنتِ العمرُ كلُّ العمرِ مِنَّاتِي
ففيكِ الأمنُ و الإبحارُ في مُدُنِي
وفيكِ الصوتُ يَسري في سَعاداتي
فلَا أنساكِ في صَحوي وفي نومي
وكيف الروحُ تنأى عن دُنا ذاتي
سئمتُ الليلَ والأشواقُ لي وطنٌ
ونارُ البعدِ يا ليلاي مأساتي
رجوتُ الحُلمَ والذّكرى أيا أملِي
وكان النّأيُ يا شمسي ابتلاءاتي
فيا قومي دَعُونِي اليومَ مَعذرةً
ففي الإقصاءِ عن ليلى احتضاراتي
أجيبي الصمتَ والأحزانَ في دِعَةٍ
وكُونِي البلسمَ الشافي لأنّاتِي
فمنكِ الحبُّ يا بدري ويا قَمَري
وفيكِ العشقُ يا أحلى ابتساماتِي

لَكَمْ صادرتُ أحزاني مُكابرةً
وما غابت عن الوجدانِ مَلهاتِي
سطرتُ العشقَ تِلوَ العشقِ يا قمري
وكان الحبُّ أحلى من نبوءاتي
فإنْ عاتبتُ أيّامي فَلَا عجبٌ
وذاك العشقُ شيءٌ من حِكاياتي
وإن أجهضتُ آمالي مُكابرةً
فقولي اليومَ قد هانت قصيداتي
إذا خَانتكِ عيناكِ فلا تبكي
على ذكرى تصون الماضي والآتِي
وقولي يا رفيقَ العمرِ آسفةٌ
وقولي قد تولّتْ من حماقاتي
لئن تاهت بنا الدنيا فلا تمشي
على أشلاءِ أحزاني وآهاتي
وقولي قد أضعنا اليومَ عاطفةً
ولا تنسي بأنّ الهجر زلّاتي
حملت الحب في قلبي وما تدري
بأنّ الحبَّ والإخلاصَ عاداتي
سئمتُ الحُلم أشواقا أُبعثرها
لعلّ الدهر يحنو في مَداراتي
فلا تبكي على أصداء غربتنا
فذاك البعد أمسى من مَلمّاتي
ولا تأْسَي على ماضٍ فقد عُدْنا
وذاك الحب أحنَى منكِ مَولاتي

عذرا رفاقي

عذرا رفاقي كَمْ لنا
في القدسِ بيتٍ يُهدمُ
نصبوا المشانقَ حولَه
والحقُّ أشعثُ أبكمُ
والسوطُ يُدمي فجرنا
والعدلُ فينا يُعدمُ
والأقصى يبكي أمّةً
أضحتْ شَتاتا يُكْلمُ
إنّ الحقوقَ سليبةٌ
بين المصالحِ تُصدمُ
العُربُ بين شَتاتِهِم
قد ضيّعوها وسلّموا
باسمِ السلامِ وأمنِهِم
تُسبى الشعوب وتُظلمُ
لا تتركوها رهينةً
إنّ الحقـائقَ تُؤلمُ
فالقدس تندبُ حظّها
وكـأنّنا لا نعـلمُ
أينَ الذين إذا هُمُ
للحقِّ عَونٌ مُكرمُ
أين الذين تعلّموا
أنّ الكرامةَ مَغنمُ

حتّامَ ننسى حقّنا
والحقُّ فينا المَعْلمُ
كُونوا رفاقي شعلةً
للخيرِ لا تتندّموا
يا ليت لي بيتا إذا
سادَ البلادَ المُسلمُ
حقّا رفاقي أبشروا
نَصرُ الإلهِ سَيُقْدِمُ
من قالَ إنّ حجارةً
للمسلمين تَكَلَّمُ
يا مسلمون تقدّموا
ها هُمْ يَهودٌ فارجِمُوا
النّصر آتٍ لا مَحالةَ
يا رفاقي فاعلموا

ولّى قطار العمر

ولّى قطار العمرِ والأوهامِ وما
ندري بأنّا راحلون أُخَيّ غَدا
مرتْ بنا تلك الحياةُ كأنّما
أضغاثُ أحلامٍ أضعناها سُدَى
ها هُم فُلولُ الخلقِ قد عاثوا بها
ضربوا بعُرضِ حوائطٍ تلك اليدَا
باعوا بأبخسِ أثْمُنٍ يا لَيتهُم
قد أدركوا معنى المُروءةِ والفِدا
أضحَوا شَتَاتا في البلادِ وبَعثروا
كُنْهَ الفضيلةِ والكرامةِ والندى
نَاغيتُ أيّامي بصوتٍ هامسٍ
ورجوتُها أن تنثني عبرَ المَدى
قالت فدعني أبتغي حرّيّةً
كالطير يشدو في السماء مُغرّدا
قلتُ انتهي قلتُ ارحمي عُذريتي
قالت فهَاكَ اليومَ سُؤْلَكَ تَسعدا
سِرنا على سُننِ الوجودِ وشَانَنَا
أنْ نذكرَ اللهَ العظيمَ ونَعبُدا
إنْ ضاقَ صدرُ المؤمنين تكَبُّرا
يَلْقَوا عبيرِ العمرِ يوما أسْوَدا
حتّامَ نَنسى خالقي ربَّ الوَرَى
حُقّ على كلّ الخلائق تَسجدا

عُدْ يا أُخَيّ إلى حظيرة‘ ديننا
قُمْ واتبع ذاكَ الحبيبَ مُحمّدا
حانَ الرجوعُ إلى رِكابِ حبيبنا
أَوَ لسْتَ تدري كيف تَعْمُرَ مسجدا
صلِّ على المبعوثِ خيرِ مُبَلّغٍ
واجعل كتاب اللهِ نِعمَ المَوْرِدَا
فالذكرُ عمرٌ للورى وسعادةٌ
وشقاؤنا أنّا اتبعنا المُلحدا
من كان حبُّ اللهِ دوما نَهْجَهُ
أمسى وأصبح في مَعِيَّةِ أحمدا
اشفعْ تُشفّعْ يا محمدُ كُلّما
آنستَ ربكَ في سمائهِ مُصعِدا

شيخَ الإسلام

شيخَ الإسلامِ تَعازينا
يا دُرةَ أحمدَ ياسينا
صليْتَ الفجرَ بِمَسجدِنا
والناسُ تُردّدُ آمينا
فَلَقَيْتَ الموتَ على عَجَلٍ
والحزنُ حلّ بوادينا
وحماسُ بغزّةَ تبكيه
والدمع يسيل ويُدمينا
شيخَ الإسلامِ تهانينا
كَم كنت صبورا وأمينا
قد كنتَ أسيرا وقعيدا
قد نِلتَ كُبرى أمانينا
قد كنتَ زعيما ودليلا
تَبغِي الفردوسَ وتَهدينا
شيخ الإسلامِ فلمْ تركعْ
مادامَ الأمرُ بأيدينا
شيخَ الإسلامِ فلا تحزنْ
مازالَ الخيرُ بأهلينا
إرهابُ الدولةِ مَلعونٌ
وشارونُ يبارِكُ صُهيونا
أبدا لن نخضعَ يا شيخي
أو حتّى نُسالِمَ ونَلِينا

سَنُجدّدُ شمس عُروبتنا
نتلمّسُ بدرَ وحِطّينا
ونَزُفُّ إليكَ تحِيّتَنَا
وتعودُ رياضي رَياحينا
للهِ الأمرُ أيا شيخي
وسلاما يا آلَ ياسينا

مَرّ عام

مَرَّ عامٌ سَادتِي
مَرّ عامٌ وانزوى
والكونُ يشهدُ كُربتِي
مرّ عامٌ وانطوَى
والقلبُ يشهدُ غُربتي
والنفسُ تأْبَى هَنَاءةً
بل أينَ أينَ سعادتي
يا رب فامسح عَبرتي
كي أستردَّ كرامتي
أين المعلّمُ يا تُرى
وسْطَ الجماجمِ أمّتي
يارب فاجمعْ شملَنَا
كي أستردّ مَكَانتِي
يارب واجعل عامَنَا
أمْنا وعامَ البهجةِ

يعني إيه كِلمة وطن

يعني واو وطَاء ونُون
يعني مَصر تَملّي دايما في العُيون
يعني مُش مُمكن تِهون
يعني مُش مُمكن نِخون
يعني مَصر بَحبّها
وعِشقها عِشق الجُنون
يعني قلب بِضُمّنا
يَعني هَمُّه بِهِمّنا
يعني حُبه في دمّنا
يعني واحة للأمان
يعني طاقة في الميدان
يعني نُور للكون عَشان
لَجْل نِشكُر ربّنا
يعني وعد عشانُه أضحي بالحياة
يعني أشوفه في كل لحظة
عِشتها طوق النجاة
يعني نَاس بِتْحِب ناس
مش بِتكره بعضَها
يعني ناس بتحب ناس
مش تِدمر أرضَها
يعني إيه كلمة وطن
يعني مصر هي أمي

وإحنا فعلا مجدَها
رُوحي فيها ورُوحي لِيها
وإحنا دايما عِزّها
يعني نَصر باسمِ مصر
ياما خَلّد ذِكرَها
يعني إيه كلمة وطن
مصر أقوى من المِحن
مصر أبقى من الزمن
يعني إيه كلمة وطن

الغلطة فعلا غلطتك يا مزلقان

أصلك جبان
فتحت صدرك للهوا
لجل يموت كل اللي عدّى في المكان
فعلا حقيقي
كل وقت وله أدان
بس نسيت تحكي تاريخك من زمان
لجل يصدّق كل واحد مننا
إن اللي واقف يحرسك ملهوش لسان
يوم يقفلك ..... يوم يفتحك
لجل يموت كل اللي صدّق مننا
إن الطريق أمن وأمان
يعني إيه قطر يعدّي
ومنتحرمشي م البنات
ومنتحرمشي م البنين
امشي ف سكات
مسمعشي صوتك
لجل تصدم كل اللي عدى من سنين
حتى الزهور أطفال صغار
باعوا حياتهم للنهار
كتبوا بداية الانكسار
آخرتها إيه آه يا بلد
آخرتها نار

قالوا انتحار
معقولة أتوبيس المدارس
راح يتنّح للقطار
معقولة بِغلط غلطته
في وضح النهار
والقطر بِوقف سكته
لجل يعدّي ميت حمار
دوس الغلابة يا قطار الموت
أصل الحياة ملهاش تمن
أصل اللي ماتوا م الغلابة
والغلابة ياما ماتوا من زمن
مين الضحية في بلدنا
قلت لي :
واحد بيفتح مزلقان
ولا سائق عمره عدّى من زمان
ولاّ سوّاق القطار اللي دايس ع الأمان
ولا أطفالنا وزهورنا اللي ماتوا في الأوان
ولاّ وزير النقل اللي قدّم استقالته م المكان
صدقوني الغلطة فعلا غلطتك يا مزلقان
وياريت تبطل بس حركات الجنان
وتقول أصل اللي واقف جمبي كان جبان
فتح الطريق لجل بِنفّذ خُطته
ويداري دايما عَملته
أصله مُخطط من زمان
افتح طريق المزلقان

لجل نضحي بالعيال
يوم ما ضاع بينا الأمان
أسيوط الحزينة في حداد
باعوا ولادها في المزاد
واحد خلاص خمسين خلاص
كله رايح في الميعاد

المسافة كل يوم عمالة تِكبر

بين رياض الحب وبرمبال بِتكبر
لجل واحد اسمه بِكبر
بس مش لازم تملي نجمه بِكبر
أصل دعوة ربنا الله أكبر
أصل وحدة صفنا الله أكبر
الوحدة عادت وحدتين
والدعوة عادت دعوتين
والعيد خلاص قسموه عيدين
بين السوالمة والرياض
قلبي انكسر بين البِنين
لازم نوحد صفنا
الرب واحد يا دعاة الانفصال
حتى الصراط المستقيم برضه واحد
لازم يوحد رأينا
الساحة واحدة مش كلام
والدعوة دعوة مِيت سلام
مِيت محبة ومِيت إخاء
مِيت مودة وميت صفاء
بين أهالي البلدتين
بَس هنجيبه الصفا دايما مِنين
مَ الصُغار قاموا فرقونا
وعكننونا وزهقونا

والكبار ياما ضيعونا
والكبار معدوش كبار
ألف لجنة للزكاة وألف لجنة لليتيم
مش مهم إن إحنا واحد
المهم إنك زعيم كلمة دايما في الصميم
المهم إنك زعيم المهم إنك زعيم

الفهرس

أحبك..... ٥
من وحي عينيك ٦
جنة الله دعوها ٨
لا لن تموت المشاعر ٩
لو تملكون أحبتي ١٠
ماذا لو ؟! ١٢
لستُ أدري ١٤
في رثاء الخليل ١٥
بكتك القلوب ١٧
رسالة إلى زهراء ١٩
لنور العلمِ أشتاقُ ؟! ٢٠
أحمد الصبري وداعا ٢١
هاك عرضي ٢٢
نفسِي تَتُوقُ إلى الحبيبِ مُحَمّد ٢٣
سيعيد الوطن كما كانا ٢٥
قناة السويس الجديدة ٢٧
إياك أن تتأمركي ٢٩
يا غزة قومي واشهدي ٣٠
يا فارس الشعر ٣٢
معذرة أمي معذرة ٣٣
النفاق آفة العصر..... ٣٥
المعلم القدوة ٣٨
نِعمَ الوفاءُ ٤٠
نِعمَ الخليلُ..... ٤٢
وداعا ٤٣
كَفَاكُم ٤٤
سُبات أمة ٤٥
الصحوة ٤٧

جراح غائرة ٤٨
عَلمان ظل الفساد ٥٠
حديث النفس ٥٢
هل تذكرين ؟ ٥٣
عيدنا الحق ٥٥
محنة الروح ٥٧
الحق فوق القوة(سعد زغلول) ٥٩
أختاه ٦١
يا شباب الجيل هيّا ٦٣
أيا بغدادُ ٦٤
يا روضتي ٦٦
كان وهما ٦٨
لقد عدنا ٦٩
عذرا رفاقي ٧١
ولّى قطار العمر ٧٣
شيخَ الإسلام ٧٥
مَرّ عام ٧٧
يعني إيه كِلمة وطن ٧٨
الغلطة فعلا غلطتك يا مزلقان ٨٠
المسافة كل يوم عمالة تِكبر ٨٣